Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومعنى هذا أن نظام الأقطاع قد ساد في مصر قبل دخول العرب . ولكني أظن أن العرب قد خففوه ، ثم عاد بقوته في الظلم والظلام أيام الأتراك والمماليك

وكانت ثقافة هذا النظام في الشرق العربي ، تشبه ثقافته في أوربا أيام القرون الوسطى . أي كانت ثقافة إقطاعية

الثقافة الأقطاعية هي ثقافة الأستقرار والركود والسكون ، وليست ثقافة الحركة والنهضة والتغير والتطور

الثقافة الأقطاعية ، سواء في أوربا أو في الشرق العربي أيام القرون الوسطى ، هي تأليف الكتب في العقائد الدينية والمناقشات الدينية . ثم درس القدماء ، مثل الأغريق ، والأستعانة بأساليبهم الجدلية لتأييد الدين . مثال ذلك أن أبن رشد ، على الرغم من نوازعه التجديدية ، يقول عن أرسطو طاليس أنه أعظم عقل ظهر في الدنيا . وكذلك البرلمان الفرنسي في القرن السادس عشر ، قد سن قانوناً لمعاقبة كل من ينتقد أرسطو طاليس بالحبس

إحترام القدماء بأشخاصهم وعقائدهم ، هذا هو المبدأ الأول في الثقافة الأقطاعية . وليس لنا أن نستغرب ذلك . فأن نظام الأمتلاك الأقطاعي ، وأستعباد الفلاحين ، إنما ينهضان على التقاليد والتاريخ . وكلاهما قديم . ولذلك يتساوق تفكير الكتاب والأدباء مع الحال الأجتماعية القائمة